

أرض الوطن أو في المهجر ، تشكل منظمات وأفراد ، جبهة وطنية واحدة ، تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح » ( المرجع : م . ت . ف . المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة من ١٠ - ١٧ تموز ( يوليو ) ١٩٦٨ ، باب الميثاق الوطني الفلسطيني ، المادة ( ٨ ) ، وثائق مركز الأبحاث م . ت . ف . ٥٢ ، ص ٢١ ) . كما نصت المادة ( ١٠ ) على ان : « العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية وهذا يقتضي تصعيده وشموله وحمايته وتعبئة كافة الطاقات الجماهيرية والعلمية الفلسطينية وتنظيمها واشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة وتحقيق التلاحم التضاللي الوطني بين مختلف فئات الشعب العربي الفلسطيني وبينها وبين الجماهير العربية ضمانا لاستمرار الثورة وتصاعدها وانتصارها » . المادة ( ١١ ) : « يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات : الوحدة الوطنية ، والتعبئة القومية ، والتحرير » . ( المرجع السابق : صفحات ٢١ و ٢٢ ) .

وجاء في القرارات السياسية تحت : ثالثا : الاداة ، وفي فقرة التطبيق العملي في مجال الكفاح المسلح : « ١ ) منظمة التحرير الفلسطينية هي تجمع للقوى الفلسطينية في جبهة وطنية من أجل ثورة مسلحة تحرر الارض . ٢ ) ولهذه المنظمة ميثاق يحكم سيرها ، ويحدد اهدافها ، وينظم عملها ، ولها مجلس وطني وقيادة تنفيذية يختارها المجلس الوطني ، كما يحدد ذلك النظام الاساسي . وتقوم اللجنة التنفيذية بوضع خطة عامة موحدة للعمل الفلسطيني على مختلف مستوياته وفي كافة مجالاته ، يصير تنفيذها من خلال أدوات الثورة التي جرى لقاءها داخل هذا المجلس . وعليها جميعا ان تكون ملتزمة بدورها فيها ، وبما يصدر عن هذه القيادة من قرارات » . ( المرجع السابق : ص ٣٩ ) . وتضمنت التوصيات الاعلامية : « ٣ ) ان يراعى الاعلام الموجه الى العرب الفلسطينيين نشر المبادئ التالية والتأكيد عليها : ... ب ) ان العمل الوطني اساسه الوحدة الوطنية » . ( المرجع نفسه : ص ٦١ ) . اما القرارات العسكرية فقد احتوت في البند ( ب ) - توحيد القوى المقاتلة الفلسطينية كما يلي : « ١ - تشكل قيادة عسكرية لقوات المنظمات الفدائية الممثلة في المجلس الوطني . ٢ - تسمى هذه القيادة مؤقتا - قيادة قوات الفدائيين - الى ان يتم الاتفاق على اسم جديد . ٣ - تضع هذه القيادة مشاريع الانظمة والقوانين والصلاحيات التي ترتأبها مناسبة لتحقيق حسن سير العمل والغاية المرجوة من هذه القيادة وترفعها الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ليصار الى مناقشتها واقرارها وبالتالي لتكون نافذة المفعول بعد ذلك . ٤ - تقوم هذه القيادة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الوحدة الكاملة لقوات المنظمات الفدائية خلال أقصر فترة ممكنة . ٥ - تصدر البلاغات العسكرية عن هذه القيادة مع ذكر الجهة التي قامت بالتنفيذ - مرحليا - ٦ - تقوم الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية بالتنسيق بين قيادة الجيش وهذه القيادة من جهة والربط بين هاتين القيادتين واللجنة التنفيذية من جهة أخرى . ٧ - تكلف اللجنة التنفيذية بتنفيذ هذه القرارات » . ( المرجع نفسه : صفحات : ٦٤ و ٦٥ ) . وفي القرارات العامة جاء ما يلي : « ٩ - تلتزم كافة الفئات الفلسطينية المقاتلة والممثلة في المجلس الوطني المنعقد في القاهرة يوم ١٠/٧/١٩٦٨ باصدار بيانات تتضمن لقاءها وتوجهها منحي الوحدة والأخاء مع ضرورة شرح فحوى هذه البيانات على افراد المنظمات وابلغهم ضرورة الالتزام والامتناع عن كل ما يسيء لهذا التوجه الجديد . ١٠ - تصدر اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا على الشعب العربي الفلسطيني يوضح هذا اللقاء والالتزامات التي ترتبت عنه » . ( المرجع نفسه ص ٦٦ ) .

في المجلس الوطني الرابع جرت عملية استبدال النظام السابق بالتنظيم الشعبي وجاء في مقدمة قرارات التنظيم الشعبي « ... واقتناعا من